Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفطنت فردوس الى أنه لا يأكل فرمقته برهة ثم قالت :

ـــ لماذا لا تأكل ؟

وأرادت أن تداعبه فقالت له :

ـــ لعلك تزوجت وأكلت عند زوجتك الثانية !

وضحكت ضحكتها الممدودة الزاخرة بالنداء ، وابتسم عرفة وغض من بصره خشية أن تلتقى عيناه بعينى الشيخ ، وأحس الشيخ قهرا ولم تتحرك شفتاه وان كانت ألفاظ السباب القاذعة تتدفق مع أنفاسه دون أن تخرج من فمه .

وابتعد عن الطبلية ، وقالت زوجه وهى تشير الى صفحة بها عسل نحل :

ـــ كل عسل .

ورن فى أغواره صوت ساخر يردد : « كل عسل مع الناس .. كل عسل مع الناس » ، فانتفض وانتصب واقفا ليطرد ذلك الصوت الذى يخزه وخزا قاسيا ويلهب روحه بسياط الاستهزاء ، وانطلق الى غرفته وطفق يغدو ويروح وهو يشهق ويزفر فى صـــوت مسموع .

وراح صوت هادىء يعيد على مسامعه قصة الشيخ الذى شكا اليه تلاميذه سوء سلوك زوجته الجميلة ، وظلوا يزينون له الانفصال عنها حتى طلقها وزوجوه امراة شريفة دميمة . وجاءوا اليه بعد مدة يسألونه رأيه فى الزوجة الجديدة فقال لهم : كنت آكل عسلا مع الناس فأصبحت آكل الزفت وحدى . ورن فى أغوار سويلم الصوت الهازىء « كل عسل مع الناس » فثارت نفسه ، وأخذ يمرر يده على وجهه ليمسح المشاهد البشعة التى بدأت تتشكل فى ذهنه .

وأحس سويلم احتقارا لذلك الشيخ الذى سمح لنفسه ان